



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية الدعوة والإعلام

قسم الإعلام

## الرضا الوظيفي لدى الصحفيات السعوديات والعوامل المؤثرة فيه

دراسة وصفية مسحية

للصحفيات السعوديات العاملات بالصحف السعودية اليومية المطبوعة الصادرة  
باللغة العربية

مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الطالبة: ريم فاطم معجل المطيري

إشراف: د. صالح بن عبد العزيز الربيعان

الأستاذ المساعد بقسم الإعلام  
بكلية الدعوة والإعلام بالرياض  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني

للعام الجامعي ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد شهدت المملكة العربية السعودية تطورات متلاحقة منذ تأسيسها وحتى الآن في شتى الميادين، فتعتبر أنموذجاً فريداً في العصر الحديث لما حققته من انجازات عظيمة في زمن قياسي حيث اكتسبت مكانة مرموقة بين الأمم دون التخلي عن مبادئها وقيمها الأصيلة.

وفي حقيقة الأمر لم تكن المرأة مغيبة عن هذه التطورات، بل كانت شريك جدير في البناء والتطوير، فساهمت بجانب شقيقها الرجل في مجالات التنمية المختلفة، كما أولتها الدولة اهتماماً خاصاً، فعمدت إلى فتح أفق أوسع لمساهمتها في النشاط الاقتصادي من خلال إصدار عدة قرارات وزارية بشأن وضع القواعد العامة المنظمة لعمل المرأة، وأصبحنا نلاحظ الاهتمام بتمكين المرأة وإتاحة الفرصة أمامها للمشاركة في مجالات الحياة المختلفة، فساهمت بشكل جدي وفعال في المجالات العلمية، والعملية، والثقافية، كما ساهمت في العمل الإعلامي، والفني، والفكري، والأدبي كما أخذت مكانها في مواقع صنع القرار منها على سبيل المثال: التعليم العام، التعليم العالي الشؤون الاجتماعية، القطاعات الصحية، الغرف التجارية، ومشاركتها في جمعية حقوق الإنسان السعودية ومؤسسات المجتمع المدني. فقد أصبحت تعبر عن رأيها بقوة، مشاركة في اللقاءات الوطنية للحوار الوطني، بل خصص أحدهما لمناقشة حقوقها وخرج بالعديد من التوصيات.

كانت الصحافة ولا زالت إحدى دعائم المجتمع التي شملها التطور، وقد حددت وثيقة السياسة الإعلامية للمملكة التي أصدرها المجلس الأعلى للإعلام منطلقات الإعلام السعودي وأهدافه، وغاياته. كما صدرت عدة أنظمة ولوائح تنفيذية من أجل تطوير نظام المطبوعات والنشر في المملكة. تلاه صدور النظام الجديد للمؤسسات الصحفية بقرار مجلس الوزراء رقم ١٢٨ وتاريخ ١٤٢٢/٤/٢٥هـ.

وتنص المادة العاشرة من السياسة الإعلامية على أنه ( مع التسليم بأن النساء شقائق الرجال فإن وسائل الإعلام تلاحظ في عمق الفطرة الخاصة بالمرأة الوظيفية التي أناطها الله به، وتعمل على أن تخصصها ببرامج تعينها على أداء وظائفها الملائمة لفطرتها في المجتمع)<sup>١</sup> فهذا هو قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود قريباً سيخرج الدفعة الأولى من الإعلاميات المتخصصة اللاتي سيتجهن للعمل في مختلف القطاعات بما يتناسب مع فطرتهم ومبادئ دينهن الحنيف.

وإن كان دخول المرأة للعمل الصحفي جاء متأخراً قليلاً عن الرجل، حيث بدأت الصحافة في المملكة في عام ١٣٢٦هـ لكن المرأة لم تعمل بها إلا بعد عام ١٣٨٠هـ<sup>٢</sup> ومع ذلك استطاعت أن تتحدى الكثير من الصعاب وتخطو خطوات ثابتة نحو تحقيق ذاتها وتفعيل دورها فدخولها للمجال الصحفي ومشاركتها فيه، كان تحدياً في بداياته لكنه أصبح احترافاً بعد فترة من الزمن، حيث دخلت مياديننا كانت حكرًا على الرجال، ووصلت إلى المناصب الإدارية، كان ذلك في صحيفة الرياض عام ١٤٠١هـ، حيث تولت خيرية السقاف إدارة التحرير آنذاك لتكون بذلك أول مديرة تحرير وتكون صحيفة الرياض أول صحيفة تسند عمل إدارة التحرير لامرأة، وبذلك فإن أول مكتب صحفي نسائي يفتتح بصفة شرعية ورسمية كان هو مكتبها النسائي، وأن أول مجموعة نسائية صحفية تكتسب التدريب النظامي هي المجموعة التي شكلت النواة الأولى لهذا المكتب حيث تم إعدادها قبل هذا التاريخ بثلاث سنوات وأكثر<sup>٣</sup> وهاهي الصحفية اليوم تحتل مكانها في عضوية جمعية الإعلام والاتصال لتشارك في صنع القرار. وهاهي تنادي بمبادرتها الميمونة منادية (بمبادرة الطلاق السعودي)<sup>٤</sup> حاملة هدف سام ورسالة ترى أنه من حق المجتمع عليها أن تدوي في مسامع المسؤولين.

<sup>١</sup> الطحلاوي، لبنى وجدي، (١٤٢٨هـ)، تحديات تواجه المرأة الإعلامية، ورقة عمل مقدمة لورشة عمل: دور الإعلامية في دعم العمل الخيري، ص ١٥.

<sup>٢</sup> الدغفق، هدى، (٢٠٠٣)، الصحافة السعودية معوقات ومآخذ على المؤسسات الصحفية: ورقة عمل مقدمة إلى المنتدى الإعلامي الأول، الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ص ٣.

<sup>٣</sup> السقاف، خيرية، (١٤٣٠هـ)، الروح الأصيلة، مقال منشور بصحيفة الجزيرة بتاريخ ١١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/٠٣/٠٨ العدد ١٣٣١٠.

<sup>٤</sup> ماجدة السويح مرشحة لعضوية جمعية الإعلام والاتصال.

<sup>٥</sup> الإعلامية هيفاء خالد، موقع المبادرة [www.saudidivorce.org](http://www.saudidivorce.org)

وبالرغم من هذا التقدم الذي أحرزته، والمكانة التي اكتسبتها، إضافة إلى الاهتمام الذي أصبحت تحظى به، إلا أنه يقف أمامها عدة تحديات " فليس لها في وزارة الخدمة المدنية سلم وظيفي ولا يوجد لها في المسمى الوظيفي بالنسبة للعمل الصحفي الكثير من المسميات، بينما يوجد للرجل. فتضيع بذلك حقوق مميزات الوظيفة كما يضيع حقها في الراتب والترقية إلا في بعض المجالات المحدودة وفي أضيق الحدود والأمر محكوم بالقيادات في تلك المجالات ولتقديراتهم وأهوائهم الشخصية".<sup>١</sup>

" كما أن النظام الجديد في المؤسسات الصحفية لم ينظر بعين الاعتبار لحقوق المرأة العاملة في مجال الصحافة مثل إجازات الأمومة وفترات الحداد للأرملة، ولم يراع متطلبات الصحفية العملية مثل ضرورة توفير المواصلات وقبل ذلك التعيين الرسمي في الوظائف، والتعيين في المناصب الإدارية، والتحريرية العليا، وغيرها".<sup>٢</sup>

فالإتفاق واضح بين الباحثين وممارسي المهنة على وجود المعوقات التي تقف أمام الصحفية بشكل عام والسعودية على وجه الخصوص، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء حديثها مع الصحفيات، ومن الدراسات العلمية وإن كانت قلة إلا أنها أعطت صورة واضحة عن ذلك الواقع.

وإن كانت المعوقات المهنية التي يتصدرها ضعف المستوى المهني للمحررات نتيجة غياب التأهيل والتدريب المهني<sup>٣</sup> أبرز المعوقات التي تواجه الصحفية السعودية، كما تشير إلى ذلك أدبيات الدراسة<sup>٤</sup> إلى جانب المعوقات المجتمعية التي احتلت الترتيب الرابع من بين المعوقات "فإن الصعوبات التي تعترضها لا تقف عند هذا الحد، بل تتعداه إلى أمور عديدة، فالعمل الميداني يتطلب توافر قدرات لا تتمكن الصحيفة من توفيرها في ظل غياب الدعم من المؤسسة أو الصحيفة التي تعمل فيها، إلى جانب المعوقات والمالية والإدارية.

لم تكن هذه التحديات حجر عثرة أمام الصحفية السعودية التي اقتحمت عباب الأمواج بكل ثقة وعزيمة، تحمل في داخلها الكثير من التطلعات والآمال، فباتت تشكل حضوراً قوياً

<sup>١</sup> الطحلاوي، لبنى وجدي، (١٤٢٨هـ)، مرجع سابق، ص ١٦

<sup>٢</sup> الناصر، هاله، (٢٠٠٥م)، مرجع سابق، ص ٢١

<sup>٣</sup> عثمان، عزة عبد العزيز (١٤٢٥هـ)، مرجع سابق، ص ٧٠

<sup>٤</sup> المرجع السابق، ص ٧٠

على المستوى الإعلامي والاجتماعي. لذا كانت الحاجة ملحة لمعرفة مدى رضاها الوظيفي والعوامل المؤثرة فيه .

إن قدرة المنظمات على تحقيق أهدافها تتوقف إلى حد كبير على نجاح الإدارة في توفير القدر الكافي من الدافعية لدى الأفراد، ووضع نظام فعال للحافز الذي يوجه لإثارة الدوافع التي بدورها تدفع العاملين للإنتاج، وتحقق لهم الرضا عن ذلك العمل، مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية، وزيادة معدلات الأداء.

وتعتبر الدوافع والحوافز من المؤثرات الأساسية التي تلعب دوراً هاماً وحيوياً في سلوك الأفراد، ومن خلالها يمكن خلق الرغبة لديهم في الأداء.

يتفق الباحثون على أهمية الرضا الوظيفي، حيث يساهم في رفع قدرة الفرد، ويدفعه للإنتاجية، وبالتالي تتقدم المؤسسات عموماً ومن بينها المؤسسات الصحفية، كشفت ذلك أبحاث الرضا الوظيفي بطريق الصدفة أثناء قياس النواحي المادية من العمل كالإضاءة والتهوية.<sup>١</sup>

بالرغم من تأثير الرضا الوظيفي على الأداء، إلا أن الدراسات الإعلامية لم تحظ بما حظيت به الدراسات الأخرى في هذا المجال، وخاصة الدراسات التي تناولت الإدارة بجميع مستوياتها، وما اختار الباحثة لدراسة (الرضا الوظيفي للصحفيات السعوديات والعوامل المؤثرة فيه) إلا رغبة منها لأن تتضمن هذه الدراسة إلى نظيراتها القلائل في الدراسات الإعلامية، ولتكن بداية دراسات الرضا الوظيفي للمرأة السعودية العاملة في مجال الإعلام عامة والصحافة خاصة، لتسهم في قياس رضاها الوظيفي في مهنة تكتنفها الصعوبات والمخاطر. من هنا كانت دراسة الرضا الوظيفي أمر لا بد أن يدخل مجال الدراسات الإعلامية. فإذا كانت الصعوبات والمخاطر تكتنف مهنة الصحافة بالنسبة للرجل، فهي للمرأة أكثر صعوبة وخطورة، حيث " تمثل خامس المهن في بريطانيا من بين ٥٨ مهنة تم تصنيفها بناء على درجة المشقة وما ينتج عنها من ضغوط العمل.<sup>٢</sup>

وبما أن الصحفية مصدر العملية الاتصالية، والمصدر هو منشئ الرسالة الإعلامية وصانعها، ويؤثر هذا المصدر في عملية الإقناع، حيث تتوقف فاعلية الاتصال الإقناعي على

<sup>١</sup> المطيري، عبد الرحمن، (١٤٢٤هـ)، الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية: رسالة ماجستير جامعة الملك سعود، ص ٣٨

<sup>٢</sup> العبد الله، مي، (٢٠٠٦م)، نظريات الاتصال: بيروت، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ص ١٥٣.

مدى تقبل الجمهور للمصدر وطريقة تقبله له وهو ما يسمى بتأثير المصدر<sup>١</sup>، إضافة إلى أن الصحفية السعودية تنتمي لبلاد تحظى بمكانة على المستوى الديني والحضاري، والاقتصادي، مما يجعل الكشف عن مدى رضاها عن العمل داخل هذه المنظومة في حدود الشرع، وما تمتلكه من إمكانيات أمر لا بد منه.

### أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من عدة نقاط:

- أولاً: إن معرفة مدى الرضا الوظيفي للصحفية السعودية - باعتبارها أحد العناصر الفاعلة في نظام العمل، حيث تتبع أهميتها من أهمية العنصر البشري في النظام الاتصالي ككل - يعتبر مؤشراً لمعرفة مدى كفاءتها ومعرفة العوامل والمعوقات التي تحد من الرضا الوظيفي لديها وبالتالي إيجاد البيئة الملائمة لها، كي تؤدي دورها كما ينبغي.
- ثانياً: كانت المرأة وما زالت إحدى ركائز المشروع الحضاري الذي شيده الملك عبد العزيز - رحمه الله - عام ١٣٥١هـ<sup>٢</sup> عند توحيد المملكة العربية السعودية، لما لها من مكانة خاصة، دينية، وشرعية، واجتماعية واقتصادية. فهي نشأت في بيئة خاصة شرفها الله بها، فالمرأة عموماً التي تعتبر الصحفية لسانها الناطق، تمثل الواجهة الحضارية المشرقة للمرأة السعودية فلا بد من قياس رضاها الوظيفي لمعرفة كيفية تحقيقه في ظل هذه الخصوصية، والقضاء على المعوقات التي تحول بينها وبين القيام بأداء رسالتها تجاه دينها ووطنها على أكمل وجه.
- ثالثاً: يشهد وضع المرأة في المملكة حراكاً واضحاً على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، والفكري، مما يعتبر مؤشراً للوعي بأهمية دورها وتأثيره على تنمية المجتمع، الأمر الذي جعل الباحثة ترغب في قياس رضاها الوظيفي في ظل هذا الوعي المجتمعي.
- رابعاً: ما تعانيه الصحفية السعودية من عدم الاستقرار المهني، فالتعاقد والعمل كمتعاونة يجعل الصحفية في مواجهة ضغوطات يومية الأمر الذي من شأنه أن يربكها في أدائها المهني،

<sup>٣</sup> الحديدي، منى، (بدون سنة نشر)، الإعلام والمجتمع: الدار المصرية اللبنانية، ص ٥٧

<sup>٢</sup> الحقيّل، عبد الله بن حمد (١٤١٨هـ-): توحيد المملكة وأثره في النهضة العلمية والمعرفية، العبيكان، الطبعة الأولى، ص ١٣١

ويحد من عطائها، وهذا ما كان جليا أثناء البحث والاطلاع، فعدم استقرار الصحفيات أو بعض منهن بصحيفة معينة، وتنقلهن بين المؤسسات في فترة وجيزة أثار التساؤل عن مدى رضائهن الوظيفي.

● خامسا: حادثة الموضوع إذ أن موضوع البحث من الموضوعات الجديدة في مجال الرضا الوظيفي للصحفية السعودية فبالرغم من قلة البحوث التي تدرس المرأة العاملة في مجال الصحافة عموما، لم يسبق وأن بحث - على حد علم الباحثة - مدى رضائهن الوظيفي فتتجلى أهمية البحث في ندرة الدراسات التي تناولت الصحفية السعودية عموما ورضائهن الوظيفي على وجه الخصوص.

● سادسا: الرغبة في تقديم نتائج تسهم في تطوير الصحافة السعودية عامة والصحفيات السعوديات بشكل خاص، من هنا تصبح دراسة مثل هذا الموضوع ذات أهمية كبرى تثري المكتبة الإعلامية وتقف على واقع الصحفية السعودية.

### الدراسات السابقة:

الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع هذا البحث يمكن وضعها في محورين:

#### المحور الأول: الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال ورضاه الوظيفي:

تتناول الدراسات الإعلامية القائم بالاتصال بالدراسة بصفته عنصرا مهما من عناصر العملية الاتصالية،<sup>١</sup> فالعديد من الدراسات تتناول القائم بالاتصال تحت مسميات مختلفة مثل (دراسات حارس البوابة gata keeper) ومصدر الرسالة الاتصالية حيث تتناوله باعتباره المصدر للرسالة.<sup>١</sup>

وعلى الرغم من أهمية الرضا الوظيفي للصحفي وانعكاسه على أدائه المهني إلا أن الدراسات الإعلامية لم تتناوله إلا في وقت متأخر، وفي عدد محدود من البحوث.

ففي عام ١٤٢٣هـ أجرى عبد العزيز بن علي المقوشي دراسة تناولت العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء المهني للصحفيين السعوديين في المؤسسات الصحفية، سعى فيها إلى معرفة أبرز المحاور المحددة للرضا الوظيفي عند الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية

<sup>١</sup> المطيري، عبد الرحمن بن نامي، (١٤٢٤هـ)، مرجع سابق، ص ٤.

السعودية والتعرف على العلاقة بين مستوى الرضا الوظيفي لديهم ومستوى إجادتهم للفنون الصحفية وكذلك معرفة مدى اختلاف المؤسسات الصحفية السعودية في درجة الرضا الوظيفي لدى صحفيها.

توصلت دراسة المقوشي التي شملت ٣٠٠ صحفياً، إلى عدة نتائج أهمها أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الصحفيين والصحفيات في معظم محاور الرضا الوظيفي، وهي الدوافع الذاتية، تقدير المؤسسة، الاستمرار في العمل، الانجاز في العمل، الدخل، تقدير المجتمع، التطلع إلى المستقبل الصحفي، المسؤولية تجاه العمل والأمن الوظيفي. إلا أن متوسط رضا الصحفيين اختلف عن متوسط رضا الصحفيات في محور الروتين في العمل، الذي شكاه منه الصحفيون بدرجة أكبر من الصحفيات. لكن الدراسة كشفت وجود اختلافات دالة في مستوى الرضا الوظيفي بين صحفيي المؤسسات الصحفية المدروسة.

**وفي دراسة أجريت عام ١٤٢٤هـ** وتناولت الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، من خلال دراسة مجتمع البحث سعى عبد الرحمن المطيري إلى التعرف على رضا الصحفيين السعوديين عن محيط العمل، محيط المهنة، محيط المردود من المهنة الصحفية ونظرة الصحفي تجاه الجمهور المتلقي للرسالة.

توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الرضا عن محيط العمل والمردود من المهنة لدى الصحفيين، حيث أكد ٥١% من مجتمع الدراسة عن رضاهم عن العلاقة ببيئة العمل الصحفية وعبر ٦٩% منهم عن رضاهم عن الزمالة في محيط العمل الصحفي، في حين ذكر ٦٤% من مجتمع الدراسة أنهم راضون عن العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين في محيط العمل الصحفي بينما أفاد ٦٣% من مجتمع الدراسة أنهم راضون عن المردود من المهنة الصحفية في مقابل ٢١% من مجتمع الدراسة غير راضين، بينما كان الرضا متوسطاً عن محيط المهنة حيث يرى ٤٩% من مجتمع الدراسة أنهم راضون عن محيط المهنة الصحفية. يرى ٨٠% من مجتمع الدراسة أن أهم الأسباب التي دفعتهم للدخول في مجال العمل الصحفي أن مهنة الصحافة لها احترامها وتقديرها في المجتمع، مما يدل على اتجاه إيجابي من الصحفيين تجاه العمل الصحفي، ويدل على حبهم له، كما اتضح من الدراسة أن من نقاط القوة في الصحف السعودية كما عبر عنها مجتمع الدراسة الدعم الحكومي واستمراره، حيث يرى



ذلك ٢٤% من مجتمع الدراسة ويرى ٣٤% من المجتمع وجود الدعم الخاص واستقراره، بينما ٣٧% يرون المصادقية في عرض المشاكل الحياتية والاجتماعية، و ١٩% يرون الالتزام بثوابت الشريعة الإسلامية. من أهم نقاط القوة في الصحافة السعودية، في حين أن الاعتماد على الصحفيين المتعاونين من أبرز نقاط الضعف الموجودة في الصحافة السعودية كما يرى ٣٨% من مجتمع الدراسة، بينما يرى ٢٨% أن التركيز على الأخبار والموضوعات المحلية نقطة ضعف أهم من سابقتها.

كشفت الدراسة عن بعض أسباب عدم الرضا عن العمل الصحفي كما رآها مجتمع الدراسة حيث يرى ١٤% من مجتمع الدراسة أن الإجراءات الإدارية والتقنية والتحريرية من أسباب عدم الرضا عن العمل الصحفي، في حين أن ٣٨% يرون ضعف المردود من المهنة الصحفية، ويرى ٢٩% من المجتمع أن من أسباب عدم الرضا عن العمل الصحفي العلاقات الشخصية والمجاملة.

وفي دراسة أجريت عام ٢٠٠٥ لرصد العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للصحفيات المصريات، و الكشف عن مستوى رضائهن عن كل عامل من العوامل المرتبطة بالعمل سواء كانت داخلية (مرتبطة بمضمون الوظيفة) أو خارجية (مرتبطة بسياق الوظيفة) أو مهنية مجتمعية من خلال قياس مستوى الرضا الوظيفي العام لعينة من الصحفيات المصريات قوامها ٣٣٩ مفردة.

قامت الباحثة ما رجريت سمير ساويرس بدراسة وصفية توصلت إلى أن عامل فرص الترقى هو العامل الوحيد من بين العوامل الداخلية الذي عبرن الصحفيات عن عدم رضائهن عنه بمتوسط (٢،٨٣٩٧) وكانت أكثر الجوانب الفرعية إسهاما في شعورهن بعدم الرضا ( أن هناك بعض الذين يشغلون المواقع القيادية في صحفهن أقل منهن كفاءة ) وأرجعت مارجريت تفسير هذا الجانب في ضوء النتيجة التي توضح أن الترقى للمراكز القيادية هو أكثر المجالات التي تشعر فيها المبحوثات بالتميز على أساس النوع في العمل، كما كشفت الدراسة عن وجود شعور بالرضا لدى الصحفيات عن مجموعة العوامل الداخلية، حيث بلغ المتوسط المرجح للرضا عن العوامل الداخلية ككل (٣،٧٨٩).

تشير الدراسة أيضا إلى أن العائد المادي هو العامل الوحيد من بين العوامل الخارجية الذي عبرن الصحفيات عن عدم رضائهن عنه، وكانت أكثر الجوانب الفرعية إسهاما في شعورهن بعدم الرضا نظم المكافآت والحوافز والعلاوات بصحفيهن، كشفت نتائج الدراسة عن رضا الصحفيات عن عملهن الصحفي. كما وجدت علاقة بين تكليف الصحفيات بمعالجة موضوعات لا يقتنعن بأهميتها ورضائهن الوظيفي العام.

كشفت الدراسة عن عدم رضا الصحفيات عن عاملين هما نظرة المجتمع للمرأة العاملة بصفة عامة، والصحفية بصفة خاصة، وأكثر الجوانب الفرعية إسهاما في شعورهن بعدم الرضا عن هذا العامل نظرة المجتمع المصري لعمل المرأة باعتباره يؤثر سلبا على دورها بالمنزل والعامل الثاني حرية الصحافة وحقوق والتزامات الصحفي.

أما عامل نظرة المجتمع المصري للصحافة بوجه عام فقد كان العامل الوحيد من بين العوامل المهنية التي عبرت الصحفيات عن رضائهن عنه. وثبت أن هناك علاقة طردية بين رضا الصحفيات عن العوامل المهنية ورضائهن الوظيفي العام، بمعنى أنه كلما كانت الصحفيات راضيات عن واقع الممارسة الصحفية في مصر ارتفع رضاؤهن الوظيفي العام. كشفت الدراسة أن متغير السن هو المتغير الوحيد من بين المتغيرات الديموغرافية المؤثرة على الرضا الوظيفي العام للصحفيات، حيث ثبت أن هناك علاقة طردية بين الفئات العمرية للصحفيات ومستوى رضائهن العام، فكلما تقدمن الصحفيات في أعمارهن ارتفع مستوى رضائهن الوظيفي العام والعكس صحيح.

كما ثبت أنه لا توجد علاقة بين المدة التي قضتها الصحفيات بالعمل الصحفي ومستوى رضائهن الوظيفي العام. كذلك تشير النتائج إلى أن ٢٨،٩% من المبحوثات لا يشعرن بالتميز ضدهن في العمل على الإطلاق، في حين عبرت النسبة الأعلى من المبحوثات ٤٩،٣% عن شعور منخفض بالتميز ضدهن في العمل، وتلاها نسبة المبحوثات اللاتي يعبرن عن شعور مرتفع بالتميز ضدهن في العمل ١٤،١% وأخيرا نسبة المبحوثات اللاتي يعبرن عن مستوى متوسط من الشعور بالتميز ضدهن في العمل ٧،٧%.

اتضح من خلال نتائج الدراسة أنه كلما زادت مدة خبرة الصحفيات بالعمل الصحفي زاد شعورهن بالتميز على أساس النوع في العمل. كما تنوعت مقترحات الصحفيات لتطوير

مهنة الصحافة لتشمل كافة جوانب العمل الصحفي من جوانب تحريرية وإدارية وقانونية أو تشريعية وظروف العمل المادية والكوادر البشرية.

وفي دراسة وصفية هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الرضا المهني للصحفي في مجالات الأطفال المصرية، فمن خلال الملاحظة والمقابلة والاستبانة قامت لمياء البحيري في عام ٢٠٠٦م بدراسة ( العوامل المؤثرة في الرضا المهني للقائم بالاتصال في مجالات الأطفال المصرية ) وتوصلت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوث ( ذكر - أنثى ) كمتغير مستقل وبين كل من المتغيرات الوسطية التالية والرضا المهني كمتغير تابع: (أسباب اختيار العمل في مجالات الأطفال المصرية ومزايا وعيوب العمل فيها، علاقة القائم بالاتصال بكل من: (الرئيس المباشر - زملاء العمل - جمهور الأطفال) الالتحاق بالدورات التدريبية وتوفير تكنولوجيا الاتصال والضغوط التي تواجه القائم بالاتصال في تلك المجالات).

كما تشير الدراسة أن الذكور أكثر رضا من الإناث في اختيار مهنة العمل بمجالات الأطفال. وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين سن المبحوث كمتغير مستقل والرضا المهني كمتغير تابع. كما دلت على أن الذين أمضوا مدة عمل أطول في مجالات الأطفال أكثر اقتناعاً بمعقولة العائد المادي، ومناسبته للجهد المبذول، وأقل شكوى من ضعف الأجر.

وبهدف التوصل إلى صورة شاملة عن واقع الصحفي العامل بالصحافة السعودية ومقارنته بما هو عليه الحال في الدول العربية والغربية قام الباحثان عثمان العربي وعبد اللطيف العوفي في عام ١٤٢٤هـ بدراسة بعنوان (القائم بالاتصال في الصحافة السعودية ) ومن خلال المنهج الوصفي المسحي وباستخدام الاستبانة توصل الباحثان إلى أن ٤٠% من المبحوثين تقل رواتبهم عن ثلاثة آلاف ريال كما أن ٢٥% منهم يتقاضون أقل من خمسة آلاف ريال وأكثر من ثلاثة آلاف ريال مما يعني أن هناك أكثر من ٦٥% من أفراد العينة تقل رواتبهم عن خمسة آلاف ريال كما أن معظم المبحوثين يجيدون اللغة الانجليزية إذ يمثل من يجيدها أكثر من ٦٨% من أفراد العينة، وتشير الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لم يتسن لهم السفر الرسمي من أجل تغطية صحفية. إذ ذكر ذلك أكثر من ٤٩%. وأن الغالبية العظمى من أفراد العينة ٥٩% لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال العمل الصحفي، كما

أن ٢٢% حصلوا على دورة تدريبية واحدة أما ١٣% فقد حصلوا على دورتين. لكن الباحثين لم يجدوا علاقة ارتباطية إحصائية بين متغيرات الرضا الوظيفي والمتغيرات الديموغرافية.

### المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الصحفيات السعوديات:

لم تحظ الصحفيات السعوديات بنصيب وافر من الدراسات، حيث تعاني المكتبة الإعلامية من نقص واضح في البحوث والدراسات التي تتناول الصحفية السعودية، كما أن عزوف المؤلفين عن التأليف في هذا المجال واضح للعيان، مما أدى إلى ندرة المراجع في هذا المجال، هذا ما اتضح بعد مسح المكتبة الإعلامية، فلم يوجد سوى دراستين إضافة إلى بعض أوراق العمل التي تعبر عن رؤية كاتباتها ووصف واقع المهنة.

ففي إطار الكشف عن المعوقات التي تعاني منها الصحفية، قامت عزة عبد العزيز في عام ١٤٢٥هـ بدراسة وصفية بعنوان (معوقات الأداء المهني للمرأة السعودية في الحقل الإعلامي) وذلك باستخدام الحصر الشامل بالنسبة للصحفيات المعينات في (الرياض، عكاظ، اليوم، المدينة) نظراً لعدم وجود أقسام نسائية في معظم الصحف، وإن وجد لا يوجد له مقر، مما أدى إلى استخدامها لأسلوبين في اختيار عينة الدراسة:

الأول: أسلوب الحصر الشامل بالنسبة للصحفيات المعينات في الصحف الأربع المذكورة سابقاً.

الثاني: أسلوب العينة العشوائية بالنسبة للمتعاونات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأهيل الصحفيات السعوديات للعمل الصحفي واهتمامات المرأة السعودية العاملة في مجال الصحافة فيما يتعلق بنوعية الموضوعات التي تفضل تغطيتها، والكشف عن أهم المعوقات المهنية والإدارية والمجتمعية التي تواجه المرأة السعودية في مجال عملها، ومقترحاتهن للنهوض بأوضاعهن.

حاولت الدراسة تحقيق هذه الأهداف عن طريق التساؤلات التالية:

- ما مدى تأهيل الصحفيات السعوديات للعمل الصحفي؟
- ما لمؤهلات الدراسة للصحفيات السعوديات؟
- ما نوعية الدورات التدريبية التي تحصل عليها الصحفيات السعوديات؟
- ما كيفية تنمية قدراتهن الصحفية والثقافية؟

- ما الموضوعات التي تفضل تغطيتها المرأة السعودية العاملة في مجال الصحافة؟
- ما طرق تغطيتها لهذه الموضوعات ؟
- ما المعوقات المهنية التي تواجه المرأة السعودية في مجال عملها الصحفي؟
- ما المعوقات الإدارية التي تواجه المرأة السعودية في مجال عملها الصحفي؟
- ما المعوقات المالية التي تواجه المرأة السعودية في مجال عملها الصحفي؟
- ما المعوقات المجتمعية التي تواجه المرأة السعودية في مجال عملها الصحفي؟
- ما مقترحات عينة الدراسة للنهوض با لمرأة الصحفية؟

وباستخدام الاستبانة والملاحظة توصلت الدراسة إلى أن المعوقات المهنية تتصدر قائمة معوقات أداء المرأة السعودية في الصحافة، وشملت: معوقات تتعلق بالمصادر، ثم ممارسات تتعلق بمراجعة الموضوعات من قبل الصحيفة، وعدم نشر الموضوعات أحياناً، كما تحتل المعوقات الإدارية الترتيب الثاني ثم المعوقات المالية ثم المعوقات المجتمعية. غالبية الصحفيات ينتمين إلى الفئة العمرية ٣٠ - ٤٠ سنة و ٥٠% من حملة الثانوية العامة والدبلوم. ٧٢، ٥% من العاملات بالصحافة من المطلقات وغير المتزوجات والأرامل بينما ٦٥% من المتعاونات.

وفي دراسة بهدف التعرف على واقع عمل المرأة السعودية في وسائل الإعلام والتحديات التي تواجهها ومدى رضاها الوظيفي والبحث عن الحلول التي يمكن في ضوءها تحسين أداء وواقع عمل الإعلاميات في المؤسسات الإعلامية السعودية، قامت الباحثة أمجاد محمود رضا في عام ٢٠٠٥ بدراسة استكشافية على عينة تتكون من ٢٤ مفردة من العاملين والعاملات في المؤسسات الإعلامية السعودية، تشكل الإناث ٣٧،٥% من إجمالي العينة، بينما يشكل الذكور ٦٢،٥%. اختارت أمجاد عينتها من الخبراء حيث تم استخدام العينة العمدية، رغبة منها في الوصول إلى أفضل الخبرات الإعلامية على مستوى المملكة العربية السعودية، تتراوح خدمة الأغلبية منهم ٧١% من ٢٠ - ٣٥ سنة فأكثر ممن يشغلون مواقع قيادية مختلفة (إدارية، تحريرية، أكاديمية) مثل (مدير عام، رئيس مجلس إدارة، رئيس تحرير، ناشر، عضو مجلس شورى من المعنيين بالشؤون الإعلامية، وكيل وزارة، مدير إدارة، أستاذ إعلام بإحدى الجامعات).

عن طريق الاستبانة والمقابلة توصلت إلى أن ٨٥% من العينة ترى أن واقع أداء المرأة السعودية في الصحافة أقل من المطلوب، بينما ترى ٣٣,٣% أن أدائها يتم بالشكل المطلوب. وترى ٧٠% من العينة أن تهميش بيئة العمل لدور ورأي المرأة وعدم وجود ضمانات لحقوقها وعدم وجود مرجعية تلجأ لها في حال وجود خلاف من جهة عملها تعتبر عوامل مؤثرة على أداء المرأة.

اتفق ٧٣,٥% من العينة على تأثير نظرة المجتمع للمرأة العاملة في المجال الإعلامي ومع ذلك يرى أغلب المبحوثين ( ذكورا وإناثا) أن المرأة الإعلامية تصلح لتولي المناصب القيادية في مجال الإعلام بصفة عامة، بينما ٢٤% يرون عدم صلاحيتها لتولي تلك المناصب. كما تصدرت العادات والتقاليد قائمة الأسباب التي تدفع الأسر للاعتراض على عمل المرأة في مجال الإعلام، حيث بلغت نسبتها ٨٩,٤%.

( إنشاء مراكز تدريب داخل المؤسسات الإعلامية لتدريب المرأة) يتصدر قائمة الحلول والمقترحات لتحسين وتطوير عمل المرأة، بينما يأتي في المرتبة الثانية ( إنشاء أقسام إعلام للبنات في الجامعات السعودية) حيث أيد هذا الحل ٧٥% من المبحوثين.

#### مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت الصحفيات السعوديات، يلاحظ اتفاقها في النتائج من حيث نوعية المعوقات خاصة المهنية كما يلاحظ تركيز هذه الدراسات على العوامل المجتمعية والمهنية، إضافة إلى اقتصار تلك الدراسات على عينة ممثلة، وهذا في الواقع لا خلاف عليه علمياً، إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع لكن دراسة المجتمع - كما ستقوم به الباحثة في هذه الدراسة - سوف تعطي نتائج دقيقة وأكثر واقعية، وستتعد بالدراسة عما يسمى " بالخطأ العيني". ففي الدراسات الإنسانية بما في ذلك دراسات الإعلام لا يتم اللجوء إلى اختيار عينة من المجتمع إلا في حالة تعذر تطبيق الدراسة على سائر أفراد المجتمع<sup>١</sup> ودراسة سائر أفراد المجتمع غير متعذرة بالنسبة لهذه الدراسة.

<sup>١</sup> الحيزان، محمد بن عبد العزيز، (١٤٢٤هـ)، البحوث الإعلامية أسسها - أساليبها - مجالاتها: الرياض، الطبعة الثانية، مطبعة سفير، ص ٧١، ٧٢، ٧٣

تصف الدراسات السابقة واقع الصحفيات السعوديات أو الإعلاميات بشكل عام كما في دراسة أمجاد رضا والمعوقات التي تواجههن سواء المجتمعية أو المهنية كما في دراسة عزة عبد العزيز، إلا أن هذه الدراسة سوف تقف إضافة لذلك على رضاهن الوظيفي والعوامل التي أثرت على هذا الرضا، مما سيضيف تراكما علميا يضاف إلى جهد الباحثين السابقتين.

### مشكلة الدراسة:

إن الحضور القوي الذي باتت تشكله الصحفية السعودية أمام التحديات التي تواجهها فرض على الباحثة التساؤل عن مدى رضائها الوظيفي في ظل تلك العقبات، حيث تقدمت بشكل ملحوظ على مستوى القدرات الشخصية، إلا أن وضعها داخل المؤسسات الصحفية لا زال يراوح مكانه.

فتتلخص مشكلة الدراسة وتتحدد في السؤال التالي:

ما مستوى الرضا الوظيفي للصحفيات السعوديات في الصحف السعودية العربية اليومية؟ وما العوامل المؤثرة على ذلك الرضا إيجابا وسلبا؟

### تساؤلات الدراسة:

١- ما مستوى الرضا الوظيفي لدى الصحفيات السعوديات من حيث:

أ- مدى تأثير محيط العمل على الرضا الوظيفي؟

ب- مدى تأثير محيط المهنة والممارسة على الرضا الوظيفي؟

ت- مدى تأثير محيط المردود من المهنة الصحفية على الرضا

الوظيفي؟

٢- ما العلاقة بين مستوى الرضا الوظيفي لدى الصحفيات السعوديات والمتغيرات

الديموغرافية: مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية؟

٣- كيف يمكن تحقيق أعلى مستوى من الرضا الوظيفي للصحفيات السعوديات من وجهة

نظرهن؟

## منهج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى وصف ظاهرة معينة من خلال جمع البيانات اللازمة عنها، فهي من الدراسات ذات المنهج الوصفي. وسوف تتبع الباحثة في دراستها المسح الميداني للحصول على أكبر قدر من المعلومات. الذي يعتبر أنسب منها لهذا النوع من الدراسات.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

نظرا لأن المجتمع الذي تسعى هذه الدراسة إلى دراسته محدود من حيث الحجم إذ يمثل الصحفيات السعوديات العاملات في الصحف السعودية اليومية المطبوعة الصادرة باللغة العربية وينحصر في (الرياض، الجزيرة، المدينة، عكاظ، الوطن، اليوم) بالتالي يمكن الإحاطة به فسوف تسعى الباحثة إلى أن تشمل الدراسة كل أفراد. مما سيجعل نتائج الدراسة أكثر دقة ومصداقية. تم استبعاد صحيفتي الندوة لعدم تواجد صحفيات بها أثناء إجراء الدراسة، وكذلك البلاد لعدم تواجد سعوديات يعملن بها حيث وجد صحفية واحدة من الجنسية المصرية.

## أدوات جمع البيانات ومعالجتها:

سوف تستخدم الباحثة الاستبانة لجمع المعلومات من الميدان. وبعد تحصيل جميع استمارات الاستبانة، ستستخدم الباحثة البرنامج الإحصائي (spss) لتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا وتصميم الجداول واستخلاص النتائج.

## إجراءات الصدق والثبات:

سوف يتم التحقق من صدق الاستبانة وأنها تقيس بالفعل ما ينبغي قياسه، وأن أسئلتها تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها من خلال:

- ١- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع الدراسة لفحصها واقتراح التعديلات والإضافات التي يرونها ضرورية.
- ٢- إجراء اختبار قبلي Pre-est للاستبانة على عينة من الصحفيات، لمعرفة مدى وضوح الأسئلة وترتيبها.



وللتأكد من ثبات البيانات، ستقوم الباحثة بإعادة الاختبار Test Retest على عينة من الصحفيات.

وتم إجراء اختبار الثبات على عينة تمثل ١٥ استبانة من مجتمع الدراسة وثبت وجود معامل ثبات بلغ ٨٩. حسب اختبار gronbachsalph

### تقسيمات الدراسة:

#### الفصل الأول: مقدمة منهجية.

أهمية الدراسة.

الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة.

تساؤلات الدراسة.

منهج الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها.

أدوات جمع البيانات ومعالجتها.

#### الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: الرضا الوظيفي: مفهومه، أهميته.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على أداء الصحفيات.

#### الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: المعلومات الوصفية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة.

ملخص النتائج، التوصيات والمقترحات.

## الفهارس

## فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحة
العينة حسب الصحف.....	٤٢.....
عدد الدورات التي التحقن بها الصحفيات.....	٤٢.....
درجة الرضا عن العمل في الصحيفة.....	٤٣.....
المؤهل التعليمي للصحفيات.....	٤٣.....
الخبرة الصحفية للصحفيات.....	٤٤.....
يوضح العمل الذي تمارسه الصحفيات.....	٤٤.....
طبيعة العمل للصحفيات.....	٤٥ .....
الحالة الاجتماعية للصحفيات.....	٤٥.....
الدخل الشهري من المهنة.....	٤٦.....
اللغات التي تجيدها الصحفيات.....	٤٦.....
ساعات الدوام للصحفيات.....	٤٧.....
النسب والتكرار لبيئة العمل الصحفي.....	٤٨.....
النسب و التكرار لمحيط المهنة الصحفية.....	٥٠.....
النسب والتكرار لمحيط المردود من المهنة الصحفية.....	٥٣.....
النسب والتكرار للأسباب التي تدفع لدخول العمل الصحفي.....	٥٤.....
النسب والتكرار للجوانب الشخصية.....	٥٦ .....
العلاقة بين نوع الصحيفة وجوانب المهنة الصحفية المختلفة.....	٥٨.....
العلاقة بين المؤهل ومحيط المهنة.....	٦٠.....
العلاقة بين طبيعة العمل ومحيط المهنة.....	٦١.....
العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومحيط المهنة.....	٦٣.....
العلاقة بين نوع الصحيفة ومحيط المردود.....	٦٤ .....
العلاقة بين المؤهل ومحيط المردود.....	٦٥. ....
العلاقة بين طبيعة العمل ومحيط المردود.....	٦٦ .....
العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومحيط المردود.....	٦٧.....
العلاقة بين نوع الصحيفة ومحيط العمل.....	٦٨.....
العلاقة بين المؤهل ومحيط العمل.....	٦٩ .....

- ٧٠.....العلاقة بين طبيعة العمل ومحيط العمل
- ٧١.....العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومحيط العمل
- ٧٢.....العلاقة بين درجة الرضا عن العمل و الصحيفة
- ٧٢.....العلاقة بين المؤهل والرضا
- ٧٣.....العلاقة بين طبيعة العمل والرضا
- ٧٣.....العلاقة بين الحالة الاجتماعية والرضا

## فهرس الأشكال

الشكل	رقم الصفحة
الرضا حسب نظرية هيرزبيرج.....	٢٥
الفكرة الأساسية لنظرية العاملين لهيرزبيرج.....	٢٨
العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء.....	٣٩

## فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
<b>الفصل الأول: مقدمة منهجية.</b>	
إهداء.....	٢
المقدمة.....	٤
أهمية الدراسة.....	٨
الدراسات السابقة.....	٩
مشكلة الدراسة.....	١٧
تساؤلات الدراسة.....	١٧
منهج الدراسة.....	١٨
مجتمع الدراسة وعينتها.....	١٨
أدوات جمع المعلومات ومعالجتها.....	١٨
إجراءات الصدق والثبات.....	١٨
تقسيمات الدراسة.....	١٩
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.</b>	
المبحث الأول: مفهوم الرضا الوظيفي وأهميته.....	٢١
المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي.....	٣٠
<b>الفصل الثالث: نتائج الدراسة الميدانية.</b>	
المبحث الأول: المعلومات الوصفية.....	٤١
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.....	٤٨
<b>الخاتمة</b>	
ملخص النتائج.....	٧٤
التوصيات.....	٧٧
المقترحات.....	٧٧
قائمة المراجع والمصادر.....	٧٨
فهرس الجداول.....	٩٥
فهرس الأشكال.....	٩٧